علقت صحيفة "نيويورك تايمز" على خطاب الرئيس مبارك، الذى ألقاه أمس الخميس، وقالت إن رفضه التنحى بعد يوم من الشائعات التى أدت إلى تضخيم الحشود فى القاهرة، يجعل الرئيس الأمريكى باراك أوباما أمام خيار قاس: إما التعامل بحزم مع مبارك أو الالتزام بدعوة واشنطن لانتقال منظم للسلطة والذى ربما لم يعد مقبولاً.

ورأت الصحيفة، أن محاولات الإدارة الأمريكية لتحقيق توازن بين التطلعات الديمقراطية للمحتجين وبين الخوف من مساهمتها فى مزيد من عدم الاستقرار فى الشرق الأوسط اصطدمت برفض مبارك العنيد التخلى عن السلطة.

وفى تعليقها على خطاب مبارك قالت الصحيفة: إن احتمالات اتساع دائرة العنف فى مصر قد زادت بعد خطاب مبارك الذى استمر 17 دقيقة وأعلن فيه تفويض سلطاته إلى نائبه عمر سليمان دون أن يترك منصبه., ورغم أن مبارك قد اعترف بحدوث أخطاء ووعد بالإصلاح، إلا أنه تحدى مطلب المحتجين برحيله الفورى، ومن ثم أعطى انطباعاً من جديد بأنه لم يستمع إليهم على الإطلاق.

وانتقدت الصحيفة من جديد حديث كل من مبارك وسليمان عن التدخل الأجنبى فيما تشهده مصر حالياً، وتساءل عن علاقة القوى الأجنبية بأزمة داخلية تسبب فيها ما وصفه بمهزلة مبارك فى الانتخابات البرلمانية فى شهر نوفمبر الماضى، وتنامى الفساد ورفضه المستمر للاستجابة للمطالب المتزايدة إتاحة الحريات.

ورأت أن هناك اثنان من السيناريوهات المحتملة الآن، الأول هو زيادة الاحتجاجات الكاسحة لدرجة التى تجبر مبارك، وهو جندى عنيد، على التراجع عن تعهده بالبقاء فى منصبه على الأقل اسمياً حتى سبتمبر المقبل، أما السيناريو الثانى فهو أن يقوم الجيش بإجبار المتظاهرين على ما يريده سليمان، وهو العودة إلى منازلهم.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 11/02/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com